. @ 465 @

(جنيت جني الورد من ذلك الخد % وعانقت غصن البان من ذلك القد) .

فلما انتهى إلى مخلصها قال .

(لئن وقرت يوما بسمعي ملامة % لهند فلا عفت الملامة في هند) .

(ولا وجدت عيني سبيلا إلى البكا % ولا بت في أسر الصبابة والوجد) .

(وبحت بما القى ورحت مقابلا % سماحة مجد الدين بالكفر والجحد) .

وقوله من قصيدة أخرى .

(فلا وجد سوى وجدي بليلى % ولا مجد كمجد ابن الدوامي) وقوله في اخرى .

(فأقسم اني أفي الصبابة واحد % وان كمال الدين في الجود واحد) .

إلى غير ذلك وكانت وفاته على ما قاله ابن الجوزي في تاريخه في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وقال غيره سنة ثمانين وخمسمائة ببغداد ودفن في باب أبرز محاذي التاجية رحمه ا تعالى والأبله معروف فلا حاجة إلى ضبطه وإنما قيل له أبله لأنه كان فيه طرف بله وقيل لنه كان في غاية الذكاء وهو من أسماء الأضداد كما قيل للأسود كافور وكان له ميل إلى بعض أبناء البغاددة فعبر على باب داره فوجد خلوة فكتب على الباب قال العماد الكاتب وأنشدنيهما .

(دارك يا بدر الدجى جنة % بغيرها نفسي ما تلهو) .

(وقد روي في خبر انه % أكثر أهل الجنة البله) ولابن التعاويذي المذكور بعده فيه هجاء أفحش فيه فأضربت عن ذكره مع انها أبيات جيدة وا أعلم